

التكنولوجيا المالية كمرتكز لتعزيز درجة الشمول المالي، تجربة الصين نموذجا.

د. يسعد عبد الرحمن¹، أ.د. مخفي أمين²، د. خولة حسين حمدان³

¹ جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، (الجزائر)، yessad27@gmail.com

² جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، (الجزائر)، mokhefamine@yahoo.fr

³ جامعة بغداد (العراق)، Dr.kawla@pgiafs.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر: 2023/01/26

تاريخ القبول: 2022/11/24

تاريخ الاستلام: 2022/11/15

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى إبراز أهمية التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي وتبسيده مبادئه، حيث استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على بيانات خدمات التكنولوجيا المالية والتعرض إلى الأنموذج الصيني للشمول المالي. بينت نتائج البحث أن التكنولوجيا المالية مركز اكتساب الميزة التنافسية لدى المؤسسات المالية بصفة خاصة، من أجل الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من السوق المالي. عن طريق ثلاثة ركائز أساسية التوسع الجغرافي، التثقيف المالي وجودة الخدمة. الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المالية *fintech*، شمول مالي، تنمية مستدامة، التجربة الصينية. تصنيفات JEL: G2، O3، R3.

Abstract :

This research aims to highlight the importance of financial technology in promoting financial inclusion and embodying its principles, as we used the descriptive analytical approach based on financial technology services data and exposure to the Chinese model of financial inclusion.

The results of the research showed that financial technology is the center of gaining a competitive advantage for financial institutions in particular, in order to reach the largest possible segment of the financial market. Through three main pillars: geographical expansion, financial education and quality of service.

Keywords: fintech, financial inclusion, sustainable development, the Chinese experience.

JEL Classification Codes : G2, O3, R3.

المؤلف المرسل: يسعد عبد الرحمن: yessad27@gmail.com

1. مقدمة :

يحتل الشمول المالي صدارة جداول أعمال السياسات الاقتصادية في الكثير من البلدان للوصول إلى التمويل الآمن والمستدام. حيث يساعد الشمول المالي على فرض المساواة في الحصول على الخدمات المالية بين جميع شرائح المجتمع كما جاء في تقرير اتحاد المصارف العربية، كما ركزت مجموعة العشرين للشمول المالي FIAP لعام 2010 على تعزيز الحوار وتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم والبنية التحتية المالية. حيث أحرز تقدم في تعزيز الوعي لتنفيذ مبادئ الشمول المالي. وسعت المجموعة عام 2014 إلى معالجة وقياس حجم الشمول المالي، والوصول المسؤول من خلال التعليم المالي وحماية المستهلك، وتحقيق المساوات بين طبقات المجتمع من خلال الوصول إلى الخدمات المالية.

ومن جهة أخرى في سنة 2017، عملت مجموعة الشراكة العالمية من أجل الشمول المالي التابعة للبنك الدولي (global partnership finance inclusion) على موازنة عملها مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030، التي اعترفت بالشمول المالي كعامل تمكين مهم في المحور المتعلقة بالرقمنة. بالشراكة مع مجموعة FIAP تهدف إلى الاستفادة من الشمول المالي الرقمي ودعم الاقتصاد العالمي، مع دعم الشمول المالي للمشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة.

(Group G20 Financial Inclusion Experts, 2020).

وعليه أصبح الشمول المالي استراتيجية إنمائية مهمة في العديد من البلدان، وعلى سبيل المثال حققت الصين تقدماً كبيراً في مجال الشمول المالي. وتسير تدريجياً نحو تنمية فريدة من نوعها ومستدامة مع دعم السياسات واللوائح وكذلك التطوير والتطبيق السريع للتكنولوجيا الرقمية. (Weidong & Xiaohui , 2021, p. 10)

الإشكالية: تتمثل في السؤال الرئيسي التالي:

إلى أي مدى تساهم التكنولوجيا المالية في تعزيز ونشر الشمول المالي ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية، وجب علينا تقسيمها إلى أسئلة فرعية كما يلي:

- ماذا يقصد بالشمول المالي؟

- ما هو دور التكنولوجيا في تعزيز الشمول المالي؟

- ما مدي نجاح النموذج الصيني في تعزيز الشمول المالي؟

الفرضيات: تعتمد الدراسة على مجموعة من الفرضيات، والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- الشمول المالي يدعم أبعاد التنمية المستدامة؛

- تلعب التكنولوجيا دور مهم في تعزيز الشمول المالي بالبلد؛

- تعزز خطة الحكومة الصينية الشمول المالي بشكل فعال.

أهمية البحث: تتجسد أهمية البحث في إبراز دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي وتقديم

الخدمات المالية، مع إضفاء طابع الشفافية والثقة المتبادلة بين أطراف المجتمع، متخذين مثال على خطة

الصين في تبني الشمول المالي.

منهجية البحث: يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة أسس الإشكالية والتعريف

بالجوانب العلمية والأكاديمية للشمول المالي والتكنولوجيات التي من شأنها تعزيز الأهداف المنتظرة من

الاستدامة المالية المقررة من طرف منظمة الأمم المتحدة على خطى التجربة الصينية.

2. مفاهيم عامة حول الشمول المالي:

1.2 تعريف الشمول المالي:

عرفت مجموعة العشرين G20 ومؤسسة التحالف العالمي للشمول المالي AFI الشمول المالي بأنه

تعزيز وصول واستخدام كافة فئات المجتمع للخدمات المالية، وبما يشمل الفئات المهمشة والميسورة

للخدمات والمنتجات المالية التي تتناسب مع احتياجاتهم، بحيث تقدم لهم بشكل عادل وشفاف وبتكاليف

معقولة. أما منظمة OECD والشبكة الدولية للتثقيف المالي INFE المنبثقة عنها عرفت الشمول المالي

بأنه " العملية التي يتم من خلالها تعزيز الوصول إلى مجموعة واسعة من الخدمات والمنتجات المالية الرسمية

والخاضعة للرقابة بالوقت والسعر المعقولين وبالشكل الكاف، وتوسيع نطاق استخدامها من قبل شرائح

المجتمع المختلفة، وذلك من خلال تطبيق مناهج مبتكرة والتي تضم التوعية والتثقيف المالي، بهدف تعزيز

الرفاه المالي والاندماج الاجتماعي. اما تقرير التنمية المالية العالمية الصادر عن البنك الدولي لعام 2014

يتضمن تعريفاً أساسياً ومباشراً للشمول المالي على أنه "حصة الأفراد والشركات التي تستخدم الخدمات المالية."

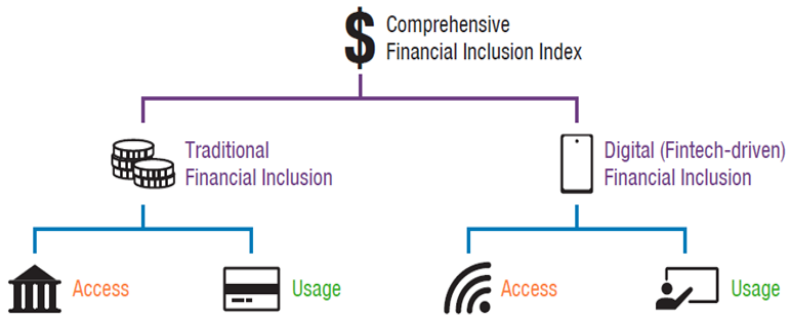
وهو ما تؤكدُه خطة البنك الدولي للشمول المالي كروية متعددة الأبعاد للشمول المالي، ويصف الشمول المالي بأنه "الوصول إلى مجموعة كاملة من الخدمات المالية، لكل من يمكن تحديده من أهداف واستخدام الخدمات المالية (The World Bank and the People's Bank of China, 2018, p. 06).

2.2 مؤشرات الشمول المالي:

وفر البنك الدولي قاعدة بيانات الشمول المالي العالمية التي تضم أكثر من 850 مؤشرا على المستوى القطري للشمول المالي ملخصة لجميع البالغين ومصنفة حسب الخصائص الديموغرافية الرئيسية كالجنس، العمر، التعليم، الدخل، الوضع الوظيفي والإقامة الريفية. حيث تغطي أكثر من 140 اقتصادا، وتقيس كيفية ادخار الناس، الاقتراض، تسديد المدفوعات وإدارة المخاطر والغرض منه قياس الشمول المالي وثورة التكنولوجيا المالية. (The World Bank Group, 2020)

وينقسم الشمول المالي الكلي إلى شمول مالي تقليدي يعتمد على البنوك وبطاقات الائتمان والشمول المالي الرقمي الذي يعتمد على شبكة الانترنت بالدرجة الأولى والأجهزة الذكية المحمولة كما هو مبين في الشكل رقم (01). (G20 Global Partnership for Financial Inclusion, 2020).

الشكل (01): أنواع الشمول المالي



source :(IMF, 2020, p. 25)

3.2 مبادئ الشمول المالي:

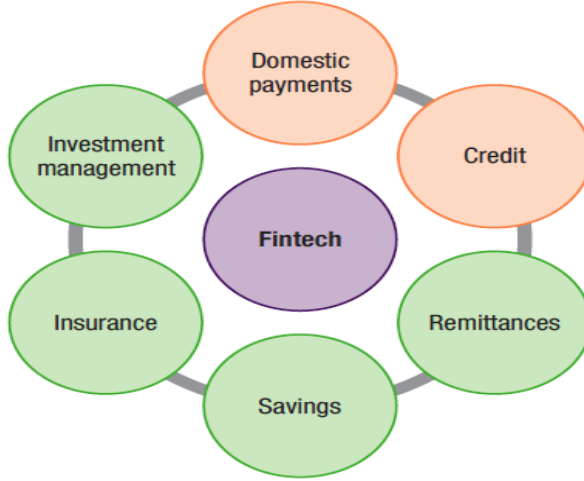
تم إنشاء الشراكة العالمية من أجل الشمول المالي GPMI في عام 2010 في قمة Seoul G20 كمنصة لدول G20، المهمة بتعزيز الشمول المالي عالميًا، وكان الإنشاء مدعومًا بمبادئ مجموعة العشرين للشمول المالي المبتكر، والتي توفر التوجيه والتنظيم لتحسين الوصول إلى الخدمات المالية. تلخص هذه المبادئ التسعة فيما يلي: (UNCTAD, 2020, p. 28).

1. القيادة: التزام الحكومة بالشمول المالي للمساعدة في التخفيف من حدة الفقر.
2. التنوع: تشجيع المنافسة على الوصول إلى الخدمات المالية، معقولة التكلفة، وتنوع مقدمي الخدمات؛
3. الابتكار: تشجيع الابتكار التكنولوجي والمؤسسي لتوسيع الوصول والاستخدام؛
4. الحماية: حماية المستهلك مع الاعتراف بأدوار الحكومة ومقدمي الخدمات والمستهلكين.
5. التمكين: تنمية الثقافة المالية.
6. التعاون: تشجيع المساءلة والتنسيق داخل الحكومة والشراكات.
7. المعرفة: الاستفادة من البيانات المحسنة لوضع سياسة قائمة على الأدلة وقياس التقدم.
8. التناسب: بناء سياسة وإطار تنظيمي يتناسب مع المخاطر والفوائد التي ينطوي عليها ذلك؛
9. الإطار: النظر في نظام مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب القائم على المخاطر؛ شروط استخدام العوامل؛ وقابلية التشغيل البيئي.

3. دور التكنولوجيا المالية fintech في تعزيز الشمول المالي:

لقد غيرت الابتكارات في علم البيانات وظهور الإنترنت شكل الصناعة المالية العالمية. ومن بين التغييرات المميزة في هذه الصناعة هو ابتكار الأساليب المالية، والتي تشمل التكنولوجيا المالية (FinTech). بالمقارنة مع الأساليب المالية التقليدية، فإن FinTech مدفوعة بالبيانات الضخمة والحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي (الذكاء الاصطناعي) وسلسلة الكتل وشبكات الهاتف المحمول ومن أجل تقديم خدمات مالية متنوعة مبنية في الشكل رقم (02).

الشكل رقم (02): خدمات التكنولوجيا المالية Fintech .



SOURCE : (IMF, 2020, p. 08)

1.3 الأجهزة الذكية:

تستمر الأجهزة الذكية بالمساهمة في التكنولوجيا المالية بمختلف أشكالها، ففي عام 2019 انتجت تقنيات وخدمات الهاتف المحمول 4.1 تريليون دولار (4.7% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي) من القيمة المضافة الاقتصادية على مستوى العالم. وحسب إحصائيات البنك العالمي هذا الرقم سيقرب من 5 تريليون دولار (4.9% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي) بحلول عام 2024. وعلى سبيل المثال مع نهاية عام 2019 سجل قطاع الخدمات 5.2 مليار شخص مشترك في خدمات الهاتف المحمول، ويتوقع البنك العالمي تسجيل حوالي 600 مليون مشترك جديد بحلول عام 2025 معظمهم في الهند، الصين، باكستان ونيجيريا، بإجمالي 5.8 مليار مشترك في خدمات الهاتف المحمول (70% من عدد سكان العالم) (GSMA_Mobile Association, 2020, p. 03)، مما سيسمح لشركات التكنولوجيا المالية من تسهيل عمليات الخدمات المالية والشمول المالي. (إتحاد المصارف العربية، 2015).

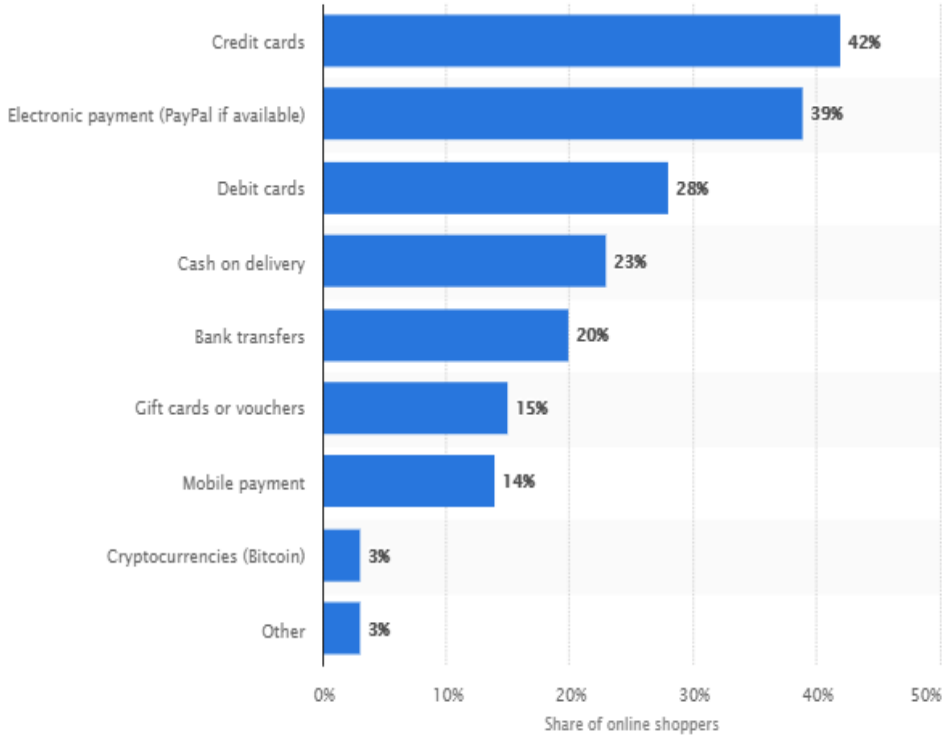
2.3 وكلاء الخدمات المالية:

يزداد عدد وكلاء الخدمات المالية على مستوى العالم بشكل مطرد، حيث يوجد حوالي 228 وكيل للخدمات المالية عبر الأجهزة المحمولة، يتعاملون مع تجار التجزئة الصغار الذين يسمحون للعملاء بإيداع الأموال في حساباتهم على الأجهزة المحمولة أو سحبها منها وشراء بطاقات شحن للهواتف المحمولة... إلخ وبالتالي يمكن أن تساعد هذه النقود المحمولة سكان المناطق النائية على الاستفادة من برامج التحويلات الحكومية دون السفر لمسافات طويلة أو الوقوف في صفوف الانتظار، أو حتى امتلاك حساب مصرفي، وهي ميزة كبيرة في عالم لا يزال فيه 1.7 مليار نسمة لا يملكون حسابات لدى مؤسسات مالية رسمية (تورب، هيرفيه، و برادي، 2020)..

3.3 المحفظة الإلكترونية:

هي نظام مبني على أساس رقمي للقيام بالتبادلات والمعاملات التجارية الرقمية، وباستخدامها يمكن بسهولة القيام بعمليات الشراء من خلال الحواسيب أو الهواتف الذكية أو أجهزة التابلت، وبشكل عام يتم ربط حسابات الأفراد في البنوك مع محفظتهم الرقمية، والتي يتم فيها توثيق وحماية أموال المستهلك ومعاملاته التجارية من شراء وتبادل كل شيء من هذا يجب أن يحدث في بيئة مناسبة للوائح الحكومية لكل من المالية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Donovan, 2012, p. 61). والشكل الموالي يبين مدى مساهمة الخدمات المالية في عمليات الدفع والتخليص.

الشكل رقم (03): مساهمة الخدمات المالية في عمليات الدفع والتخليص عام 2017.



source: (Vakhnenko, H, 2019)

4.3 خدمات الهاتف المحمول: يستمر الوصول إلى الإنترنت عبر الهاتف المحمول في النمو، ففي عام 2019 بلغ عدد المتصلون بالإنترنت 260 مليون شخص للمرة الأولى، وبذلك يصل العدد الإجمالي إلى أقل بقليل من 3.8 مليار شخص على مستوى العالم (49% من السكان). ومع ذلك لم يتم توزيع هذا النمو بالتساوي، ففي حين أن ثلاثة أرباع السكان متصلون بالإنترنت عبر الهاتف المحمول في أمريكا الشمالية وأوروبا، فإن الانتشار يبلغ حوالي 40% فقط عبر منطقة آسيا، المحيط الهادئ، منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ويصل إلى 26% في إفريقيا جنوب الصحراء. (The UN Secretary General, 2020)

كما تبرز التكنولوجيا المالية كمحرك للنمو والتمكين التكنولوجي الذي يعزز الشمول المالي والتنمية الاقتصادية. وعلى سبيل المثال، تشير الدلائل إلى أن الوصول إلى خدمات النقود عبر الهاتف المحمول يزيد

من مستويات الاستهلاك اليومي للفرد وهو ما أثبتته التجربة الكينية في انتشار الأسر الكينية من دائرة الفقر المدقع، لاسيما لمن تعولهم نساء. (International Monetary Fund , 2019, p. 48).

وتؤدي واجهات برمجة التطبيقات (API) والاستخدام الواسع النطاق لتطبيقات الهاتف المحمول إلى بدء المدفوعات مباشرة باستخدام واجهات برمجة التطبيقات من تطبيق تابع لجهة خارجية مقابل حساب مصرفي حالي وحساب مدفوع مقدما مع مزود آخر. (Josephat , L, 2018, p. 07).

4. التجربة الصينية في مجال التكنولوجيا المالية والشمول المالي.

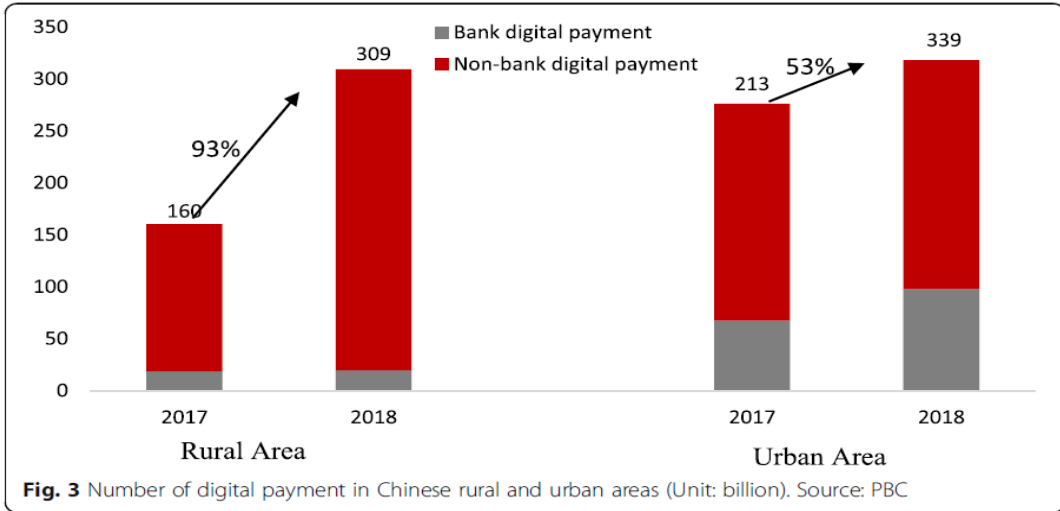
تعمل لجنة تنمية الشمول المالي في الصين على توسيع مفهوم الشمول المالي وتعرفه بأنه "توفير خدمات مالية مناسبة وصحيحة لجميع الطبقات والمجموعات الاجتماعية، بتكاليف معقولة، بناءً على مبادئ تكافؤ الفرص والمساواة والاستدامة التجارية". وتشمل كذلك العملية "المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والمزارعين، والفئات الحضرية ذات الدخل المنخفض، والفقراء والمعاقين والمسنين والمجموعات الخاصة الأخرى هم العملاء المستهدفون للشمول المالي في الصين".

1.4 أهداف سياسة الشمول المالي في الصين: تتلخص استراتيجية الشمول المالي في الصين حول النقاط الأساسية التالية:

- ◀ إنشاء نظام خدمة ودعم للشمول المالي يتوافق مع استكمال مجتمع مزدهر باعتدال من جميع النواحي.
 - ◀ تحسين توافر الخدمات المالية بشكل فعال، وزيادة شعور الناس بالرضا عن الخدمات المالية؛
 - ◀ تلبية طلبات الناس المتزايدة على الخدمات المالية، وخاصة تمكين المشاريع الصغيرة والمتوسطة والمزارعين والفئات الحضرية ذات الدخل المنخفض والفئات الفقيرة والمعوقين والمسنين والمجموعات الخاصة الأخرى للحصول على الخدمات المالية بسعر معقول وبطريقة مريحة وآمنة.
- شكّلت ممارسات الشمول المالي في الصين بشكل تدريجي مسارًا فريدًا وقابل للاستمرار في التنمية على عدة جوانب:

◀ تزايد المدفوعات الرقمية في المناطق الريفية: أدى الدفع الرقمي إلى تحسين إمكانية الوصول إلى الشمول المالي في الصين بشكل كبير في المناطق الريفية من خلال استكمال الوصول المادي والقضاء على القيود الجغرافية للخدمات المالية.

إلى جانب ذلك، تعزيز الدفع الرقمي للمؤسسات المالية غير المصرفية مثل *Alipay* و *WeChat Pay* علاوة على ذلك، كان معدل نمو الدفع الرقمي في المناطق الريفية الصينية أعلى بشكل ملحوظ منه في المناطق الحضرية (انظر الشكل رقم 04). وفقًا لبنك الادخار البريدي الصيني، فإن عدد المدفوعات الرقمية في المناطق الريفية، بما في ذلك عبر الإنترنت ومدفوعات المحمول تطور من 160 مليار إلى 309 مليار خلال 2017-2018، بالقرب من المبلغ في المناطق الحضرية. الشكل رقم (04): تطور المؤسسات الدفع الإلكتروني عبر المناطق الحضرية والريفية ما بين سنة 2017 و2018.



Source : (Weidong & Xiaohui, 2021)

◀ توسيع البنية التحتية للشمول المالي في المناطق الريفية: تعمل الصين على تقوية البنية التحتية بشكل متزايد لنشر هذه التقنيات نحو الشمول المالي. حيث أفاد بنك الشعب الصيني أن أكثر من 90% من القرى لديها بالفعل أجهزة صراف آلي أو أجهزة نقاط البيع (POS) من خلال تجار التجزئة

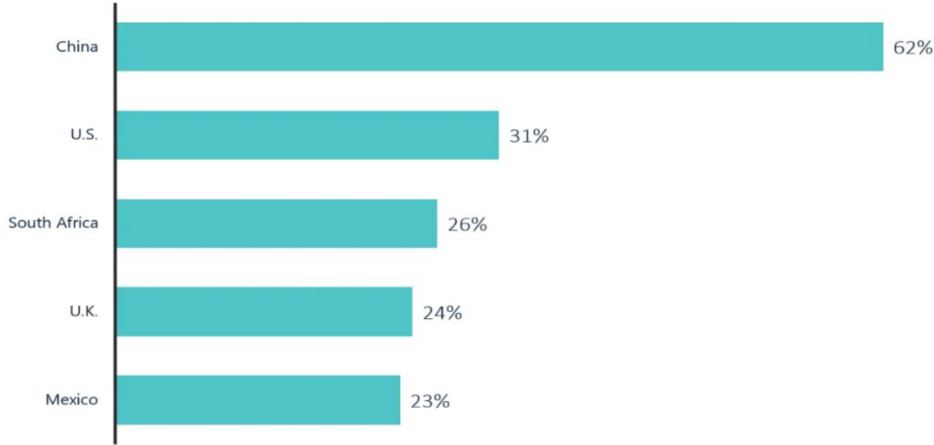
أو المؤسسات المالية غير المصرفية التي تمكن سكان الريف من سحب النقود. تعد الأنماط الرقمية للشمول المالي واحدة أيضاً. أكثر من 95٪ من سكان الصين عبر الإنترنت البالغ عددهم 731 مليوناً يستخدمون الإنترنت من خلال الأجهزة المحمولة، وخاصة الهواتف، حيث يقدر أن 66٪ من الأسر الريفية في الصين لديها هواتف ذكي واحد على الأقل. على هذا النحو، فإن خطة الشمول المالي الحكومية للفترة 2016-2020 تشجع صراحةً التقنيات الرقمية "لتقديم الودائع الصغيرة والقروض الصغيرة والمدفوعات والتسويات والتأمين وأنواع أخرى من الخدمات المالية للمنتجين الزراعيين." (Tsai, 2017, p. 02)

← **استهداف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** تسعى البنوك في الصين إلى الاستفادة من منصات التكنولوجيا والبيانات على الإنترنت لاستهداف الشركات الصغيرة والمتوسطة والأفراد. على سبيل المثال، لدى *WeBank* منتج من القروض الصغيرة، "*Weilidai*" و "*Weiyedai*"، يستهدف كل منهما الأفراد والشركات الصغيرة ومتناهية الصغر، بحد إقراض يصل إلى 300000 يوان صيني (43000 دولار أمريكي) و 3 مليون يوان صيني دولار أمريكي (430,000 دولار أمريكي) على التوالي. في نهاية عام 2019، امتلك كل من *WeBank* و *MyBank*، بصفتها بنوك الإنترنت الرائدة في الصين، أصولاً إجمالية قدرها 42 مليار دولار أمريكي و 20 مليار دولار أمريكي لكل منهما، وقروض غير مسددة بقيمة 23 مليار دولار أمريكي و 10 مليار دولار أمريكي على التوالي. مما جعل بنوك الإنترنت تساهم بشكل كبير في الشمول المالي من خلال عروض منتجات أكثر تنوعاً وأدوات إدارة مخاطر دقيقة. (Weidong & Xiaohui, 2021, p. 10)

تتمثل جهود الحكومة الصينية على الاعتماد بالأساس على الشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عمليات الخدمات المالية والشكل الموالي يبين حصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من استعمال خدمات التأمين بنسبة 62% مقابل 32% للولايات المتحدة الأمريكية وبنسبة 26% في الجنوب أفريقيا أما المملكة المتحدة فلم تتجاوز نسبة 24% بينما حققت المكسيك نسبة 23% من الشركات التي تكنولوجيا الخدمات المالية على غرار الدول الأخرى كما هو مبين في الشكل رقم (06). (blog, 2020)

الشكل رقم (05): نصيب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من التكنولوجيا المالية لعام 2019.

Share of SMEs in Insurance Sector using Fintech Solutions in Selected Countries, 2019



Source: Mordor Intelligence



Source : (Mordor Intelligence, 2019).

◀ الاعتماد نموذج *P2P* في عمليات الدفع والاقتراض: تحول رواد الأعمال المليون في الصين إلى التقنيات الجديدة - لا سيما البرامج والمنصات الرقمية - كوسيلة أكثر كفاءة لتقديم الخدمات المالية للأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة. تشمل الأشكال الشائعة بشكل متزايد من "التكنولوجيا المالية" المدفوعات عبر الهاتف المحمول، والتحويلات المالية (التحويلات)، والإقراض عبر الإنترنت، والتمويل الجماعي. يمثل النمو الهائل في منصات نظير إلى نظير (*P2P*) منذ عام 2007 استجابة سوقية ديناميكية بشكل خاص لفجوة التمويل التي يواجهها الأفراد ورجال الأعمال.

الجدول رقم (01) يبين تجاوز مواقع الويب *P2P* النظام المصرفي عن طريق نشر المشاريع / الأعمال التجارية التي تحتاج إلى تمويل. تجذب هذه المشاريع المستثمرين الذين يسعون إلى تحقيق عوائد أعلى من معدلات الفائدة المنخفضة (حوالي 1.5٪ سنويًا) التي تقدمها البنوك على الودائع الادخارية. بحلول يوليو 2017، كان هناك 5029 منصة *P2P* مع أكثر من 1.09 تريليون يوان (162 مليار دولار أمريكي)

في شكل قروض مستحقة. هذا هو أكثر من عشرة أضعاف مستوى إقراض P2P قبل عامين فقط. (Tsai, 2017).

الجدول رقم (01): تطوير صناعة مقدمي خدمات الدفع الرقمي غير البنكيين في الصين.

2016	2015	2014	2013	
266	268	269	250	عدد مقدمي الخدمة
1,854.76	917.91	538.97	371.34	عدد المعاملات في السنة (100 مليون)
119.51	63.71	35.30	17.57	حجم المعاملات في السنة (تريليون يوان
(17.93)	(9.56)	(5.30)	(2.64)	[تريليون دولار أمريكي])

Source: (The World Bank and the People's Bank of China, 2018)

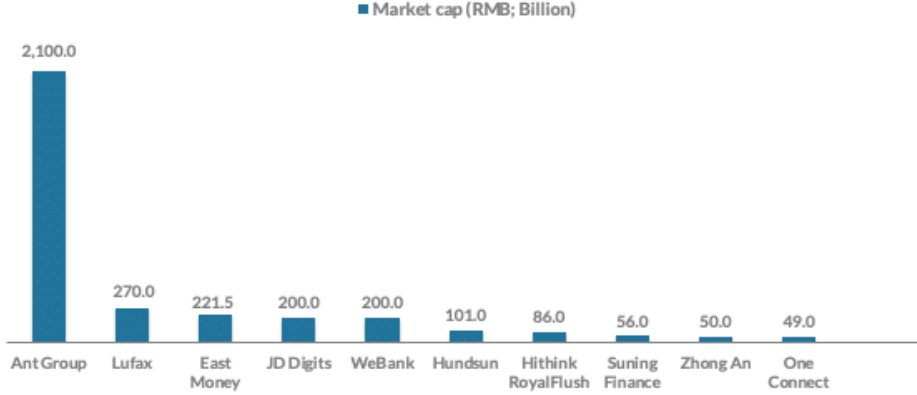
3.4 العوامل الرئيسية وراء تطور التكنولوجيا المالية في الصين:

تستخدم الصين التقنيات الحديثة في التكنولوجيا المالية وهي البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي. التالي تشجع البنوك والمؤسسات التكنولوجية الكبيرة على الابتكارات والتميز على المستوى المحلي والعالمي ومن العوامل المساعدة على ذلك نذكر ما يلي: (أودوير، 2020)

◀ امتلاك تكنولوجيا رقمية هائلة: تملك الصين أكبر الشركات المنتجات للخدمات المالية الرقمية والذكية التي مكنتها من تربع عرش الابتكار الاختراع. حيث يبين الشكل رقم (06) أكبر 10 شركات في مجال التكنولوجيا المالية في الصين. (WATCH ، 2020)

CIW

Top 10 FinTech Companies in China



China Internet Watch



Source: Hurun Research, Oct 2020

SOURCE : (Chicom News , 2020)

❖ تعتبر شركة *Ant Financial Company*، أكبر شركة للتكنولوجيا المالية في الصين وهي شركة تابعة لشركة علي بابا، والتي قدرت قيمتها بـ 14 مليار دولار في عام 2019. وهي حجر الزاوية في نظام الائتمان الاجتماعي الجديد في الصين، والمعروف أيضا باسم ائتمان السمس، وتوفر مجموعة واسعة من الخدمات المالية، بما في ذلك *Alipay* والإقراض وأكثر من ذلك.

أصبحت مجموعة *Ant* أكثر شركات التكنولوجيا المالية قيمة في الصين بقيمة 2.1 تريليون يوان. ويتوقع بنك كريدي سويس أن تنمو إيرادات *Ant* بنسبة $CAGR$ 34٪ من 2019-2022 مع خدمات التكنولوجيا المالية الرقمية كمحرك رئيسي.

❖ واحتلت شركة «لوفاكس»، وهي منصة مالية يقع مقرها الرئيسي في شنغهاي، المرتبة الثانية بقيمة 270 مليار يوان، واحتلت "إيست موني" المرتبة الثالثة بقيمة 221.5 مليار يوان، وفقا لأفضل 10 شركات للتكنولوجيا المالية قيمة في الصين لعام 2020 صدرت الأسبوع الماضي.

❖ تدعم شركة *Lufax* شركات الإنترنت الكبرى مثل مجموعة *Ant* ووين بنك وتينسنت ليكيتونج.

❖ احتلت شركة جى دى دوت كوم التابعة لشركة جى دى ديجيتال وواى بنك المركز الرابع بقيمة 200 مليار يوان.

◀ **البيانات الضخمة:** تتحول الصين ببطء إلى نظام اقتصادي غير نقدي بسبب النمو السريع في المدفوعات عبر الهاتف المحمول من خلال تطبيقات مثل *Alipay* و *WeChat pay*. حيث تستخدم هذه الطريقة للدفع على نطاق واسع في الصين، في المطاعم ووسائل النقل العام. من خلال هذه التطبيقات تحص الشركات على الكثير من البيانات. مثال آخر على استخدام البيانات الضخمة هو عشرات الائتمان الفردية والشركة التي يتم إنشاؤها من ذلك. وهذا يسهل على الناس التقدم بطلب للحصول على قرض ويسمح للناس بالدفع بسهولة أكبر عن طريق الأقساط على أساس وضعهم المالي.

◀ **الذكاء الاصطناعي:** الذكاء الاصطناعي يستخدم في عدة طرق في الصناعة المالية في الصين. على سبيل المثال، بدأ بنك *Ping An* باستخدام الذكاء الاصطناعي كجزء من خدمة العملاء الخاصة بها، من خلال تطبيق تقنية معالجة اللغة. تستخدم منصات التسوق عبر الإنترنت، مثل تاوباو وجيندونغ، الذكاء الاصطناعي وتعددين البيانات معا للتنبؤ بسلوك العملاء. وبناء على هذه المعلومات ثم إدخال منتجات جديدة لهم. كما تستخدم منصات التجارة الإلكترونية بيانات المستهلكين بمساعدة الذكاء الاصطناعي للترويج لمنتجات للمستهلكين بناء على مشتريات سابقة.

◀ **سهولة الوصول إلى البيانات:** تستفيد *FinTech* من شركات الخدمات عبر الإنترنت وسهولة الوصول إلى البيانات في الصين. وفي الوقت الحاضر فان الصين لديها أكبر صناعة للتجارة الالكترونية في العالم. وتوفر البيانات التي يولدها ذلك العمود الفقري للتكنولوجيا المالية في الصين. وعلاوة على ذلك، بالمقارنة مع المستهلكين الذين ولدوا في السبعينات والثمانينات، فإن جيل الشباب أكثر استعدادا لإنفاق الأموال مقارنة بالأجيال التي سبقتهم. بدلا من توفير أكبر قدر ممكن، فإن الجيل الحالي يقرض المزيد من المال، ويمكنهم استخدام هواتفهم الذكية للقيام بذلك. وقد أدى ذلك إلى ازدهار سوق القروض الصغيرة عبر الإنترنت، وهو أحد تطبيقات *FinTech*.

﴿قاعدة كبيرة من المستخدمين وتنوع المنتجات: الصين لديها عدد كبير من المستخدمين بسبب عدد سكانها الكبير. وعلاوة على ذلك، فإن التكنولوجيا المالية في الصين لديها تطبيق واسع النطاق لتكنولوجيا الهاتف المحمول مقارنة ببعض البلدان الأخرى. حيث تستخدم التكنولوجيا المالية في جميع القطاعات المالية الرئيسية الستة في الصين: الدفع والاقتراض والتجزئة والبنوك والتأمين وإدارة الثروات والتجارة. في المقابل، تركز التكنولوجيا المالية الأمريكية على التداول عالي التردد (HFT) وبعض الأسواق الرأسية. يركز مقدمو الخدمات في السوق الرأسية على سلع وخدمات محددة التي تلي احتياجات مجموعة عملاء متخصصة. وسوق الدفع وسوق الرعاية الصحية هما مثالان على الأسواق الرأسية. ومن سمات الأسواق الرأسية الحواجز العالية أمام دخول الشركات الجديدة. من خلال العمل في المزيد من القطاعات، وشركات التكنولوجيا المالية في الصين لديها فرص أكثر بكثير عندما يتعلق الأمر بخلق المنتجات والوصول إلى العملاء.﴾

﴿تشجيع الحكومة على الابتكار: تشجع الحكومة الصينية جميع أنواع الابتكار المالي بينما تضع حكومات العديد من الدول الغربية سياسات تقييدية على استخدام الصناعات المالية للتكنولوجيا الجديدة. خاصة بعد استخدام المشتقات المالية، الذي أدى جزئياً إلى الأزمة المالية في عام 2008، كانت الحكومات حذرة من الابتكار المالي.﴾

رغم ذلك تقوم الصين بالجمع بين الدعم الحكومي للشمول المالي، وريادة الأعمال الخاصة في مجال التكنولوجيا المالية، واستجابة للطلب المتزايد على الاستثمار الدولي في قطاع التكنولوجيا المالية في الصين. (Tsai, 2017, p. 03)

5. خاتمة:

من خلال مما سبق تبين أن استراتيجية الصين في تطوير السوق المالي كما ونوعاً تحت مظلة الشمول المالي كانت لها صدى كبير على مستوى التكنولوجيا المالية في الصين وبسرعة أكبر من البلدان الأخرى في المنطقة، بما في ذلك هونغ كونغ واليابان وسنغافورة. على الرغم من أن مؤسسات الاتصالات السلكية واللاسلكية والمصرفية المملوكة للدولة بدأت في دمج تكنولوجيا الهاتف المحمول في منتجاتها، فإن

شركات التكنولوجيا المالية الخاصة في الصين هي التي حققت أهم الإنجازات في توسيع سوق خدماتها المستندة إلى الويب. بحيث تمتلك شركتنا Alibaba و Tencent الطرفان للدفع، وهما AliPay و TenPay / WeChatPay ، أكثر من 475 مليون و 600 مليون مشترك ، على التوالي ، يستخدمون منصاتهم للشراء عبر الإنترنت. تمثل المدفوعات الرقمية - بدلاً من بطاقات الائتمان والخصم - مما رجح الكفة لصالح المدفوعات غير النقدية في الصين. وفي الوقت نفسه، لا تخدم منصات P2P احتياجات الشركات الصغرى والصغيرة والمتوسطة للحصول على ائتمان تجاري فحسب، بل تقرض أيضاً المستهلكين الأفراد. حيث يمكن للمتسوقين على Alibaba.com و JD.com الحصول على قروض صغيرة من Ant Financial ، الوحدة المالية في Alibaba. يدير الأخير أيضاً أكبر سوق نقدي على الإنترنت في العالم، وهو Yu'E Bao ، الذي يدير أصولاً تزيد عن 800 مليون يوان صيني ولديه أكثر من 300 مليون مستثمر.

تتفوق الصين على بعض اقتصادات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ذات الدخل المرتفع في هذا الصدد، بما في ذلك ألمانيا، حيث يقوم 15 في المائة فقط من أصحاب الحسابات البالغين بإجراء معاملات مصرفية على الهاتف المحمول. ويساهم النمو السريع للهواتف المحمولة بأكثر من 622 مليون مستخدم في عام 2014 من خلال عمليات الدفع عبر الهاتف المحمول. والجدير بالذكر أن أكثر من 80٪ من الصينيين يمكنهم الوصول إلى الإنترنت بواسطة هواتفهم النقالة، مما يفتح لهم فرصاً كبيرة للخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول. (World Bank Findex , 2014) .

ومنه بين نتائج الدراسة أن قدرات التكنولوجيا المالية الرقمية دور مهم في تعزيز الشمول المالي تمكن من وصول الخدمات المالية إلى أغلب فئات المجتمع التي من شأنها تعزيز السوق المالي عن طرق التوسع الجغرافي وتكثيف عمليات التثقيف المالي.

6. قائمة المراجع:

1. Mordor Intelligence .(2019) .*CHINA FINTECH MARKET - GROWTH, TRENDS, COVID-19 IMPACT, AND FORECASTS* من الاسترداد من www.mordorintelligence.com: <https://mordorintelligence.com/industry-reports/china-fintech-market>
2. blog 7) .December , 2020 .(*China Market Overview* من الاسترداد من making business easy: <https://www.fdichina.com/blog/china-fintech-market/>
3. Chicom News .(2020 ,11 02) . *Chinese News Feed Aggregator* من الاسترداد . <https://chicomnews.org/>: <https://chicomnews.org/2020/11/02/top-10-fintech-companies-in-china-in-2020-chinesenews/>
4. CHINA INTERNET WATCH أفضل 10 شركات للتكنولوجيا المالية في الصين .(2020 ,11 02) . <https://www.chinainternetwatch.com/31367/top-fintech-companies/> تم الاسترداد من عام 2020.
5. Donovan, K. (2012). *Mobile Money for Financial Inclusion*. Récupéré sur <https://elibrary.worldbank.org>: https://elibrary.worldbank.org/doi/abs/10.1596/9780821389911_ch04
6. G20 Global Partnership for Financial Inclusion. (2020, octobar). *G20 2020 Financial Inclusion*. Récupéré sur www.gpfi.org: <https://www.gpfi.org/sites/gpfi/files/sites/default/files/G20%202020%20Financial%20Inclusion%20Action%20Plan.pdf>
7. Group G20 Financial Inclusion Experts. (2020). : ‘2010 *Innovative Financial Inclusion May and GPFI* ‘ , *G20 2020*.
8. IMF. (2020). *The Promise of Fintech*. Washington: INTERNATIONAL MONETARY FUND.
9. IMF staff team led by Nicolas Blancher .(2019 ,12) .*Financial Inclusion of Small and Medium-Sized Enterprises in the Middle East and Central Asia* , تاريخ الاسترداد 07 10 , من <http://www.imfbookstore.org> : [http://www.imfbookstore.org/](http://www.imfbookstore.org/file:///C:/Users/Administrateur/Downloads/FISFM) 2021
10. Josephat , L .(2018) .Examination of the Status of Financial Inclusion and Its Determinants in Tanzania ., *Sustainability*.07 ‘
11. Kellee S. Tsai .(2017 ,11) .THOUGHT LEADERSHIP BRIEF 1 FinTech and Financial Inclusion in China Issue .*HKUST IEMS Thought Leadership Briefs* من الاسترداد من <https://www.researchgate.net/publication/321714579> HKUST IEMS Thought Leadership Briefs:
12. The UN Secretary General .(2020) . *THE TASK FORCE ON DIGITAL FINANCING OF THE SUSTAINABLE DEVELOPMENT GOALS* .The UN Secretary General: the united nations.
13. The World Bank and the People’s Bank ofChina. (2018). *Toward Universal Financial Inclusion in China*. washinton: world bank group.

14. The World Bank Group. (2020). *Global Financial Inclusion (Global Findex) Database*. Consulté le 07 02, 2021, sur The World Bank Group: <https://datacatalog.worldbank.org/dataset/global-financial-inclusion-global-findex-database>
15. UNCTAD. (2020). *FINANCIAL INCLUSION FOR DEVELOPMENT: BETTER ACCESS TO FINANCIAL SERVICES FOR WOMEN, THE POOR, AND MIGRANT WORK*. UNITED NATIONS CONFERENCE ON TRADE AND DEVELOPMENT, , UNCTAD/DITC/TNCD: UNITED NATIONS CONFERENCE ON TRADE AND DEVELOPMENT,.
16. Vakhnenko, H. (2019). *Digital Wallets: Types, Ideas, and Future of Such Products*. , . (2019) . من 02 10 ,2021 , تاريخ الاسترداد from <https://agilie.com:https://agilie.com/en/blog/digital-wallets-types-ideas-and-future-of-such-products>
17. Weidong , C., & Xiaohui , Y. (2021). Financial inclusion in China: an overview. *Frontiers of Business*, <https://doi.org/10.1186/s11782-021-00098-6>.
18. World Bank Findex 3 .(2014) . *trends on financial inclusion in China* .world economic forum.
19. إتحاد المصارف العربية. (2015). *الشمول المالي في المنطقة العربية في أدنى مستوياته عالمياً*. تاريخ الاسترداد 10 02 ,2021 , من <https://uabonline.org/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D8%AF-2/>
20. جاك أودوير . (20 فبراير , 2020). *التكنولوجيا المالية في الصين: محركات النمو والاتجاهات*. تم الاسترداد من OFFICES IN BEIJING, SHENZHEN, SHANGHAI, HONG KONG AND <https://www.1421.consulting/2020/02/fintech-in-china-growth-drivers-trends/#:~:text=The%20largest%20FinTech%20company%20in%20China%20is%20Ant,of%20financial%20services%2C%20including%20Alipay%2C%20lending%20and%20more>
21. عبد الرحمن يسعد، بوعبد الله ودان، وفريال قيرات. (2021). دور المحفظة الإلكترونية في تعزيز الشمول المالي، تجارب دولية. *مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد رقم 05 (العدد رقم 01)، ص 399 – 413.*

22. مروان بن قيدة، و رشيد بوعافية . (2018). واقع وأفاق تعزيز الشمول المالي في الدول العربية .
مجلة الاقتصاد و التنمية البشرية، 90-105.
23. ودلفين و تورب، دافيدوفيتش هيرفيه، و سونيا ، برادي. (22 06, 2020). وصلتك أموال: أداء
المدفوعات عبر الأجهزة المحمولة يساعد الناس أثناء الجائحة. تاريخ الاسترداد 07 02, 2021، من 6.
. <https://www.imf.org/Errors/500.aspx>